Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

محمود طه قبل أن تحضر إلى هنا . وهذا كله يقطع بأن قصة لقاء المعداوى مع الشاعرة ناهد كانت خيالا من خيالاته البريئة .

والواقع أنه لا لوم على المعداوى ؛ فقد كان يكتب رسالة خاصة ولم يكن يكتب دراسة يتحرى فيها الحقائق ويلتزم فيها بالدقة التامة ، لقد كان المعداوى يكتب ما كتب بدوافع نفسية خاصة ، وهى دوافع مقبولة وبريئة فى علاقة مثل علاقته بفدوى ، وفى ظنى أنه كان يهدف إلى إثارة فدوى وتحريك عواطفها نحوه بما يروى لها عن علاقاته العاطفية وعن إعجاب ناهد وبطلة « من الأعماق » به : أديبا وانسانا فى الوقت نفسه .

أما قصة بطلة « من الأعماق » فقد تعرضت لها فى مقدمة الكتاب ، وحاولت أن أقدم اجتهادى الخاص فى تفسير الفشل العاطفى الذى كان يتعرض له المعداوى باستمرار .

بقى فى الرسالة ما يشير إليه المعداوى إشارة غير واضحة لنا بسبب الورقتين اللتين حذفتهما فدوى من هذه الرسالة . . يقول المعداوى « . . . لقد كان تفسيرك لهذه الظاهرة النفسية هو نفس التفسير الذى انتهيت إليه قبل أن أتلقى رسالتك » . . .

أية ظاهرة يتحدث عنها المعداوى ؟ فى ظنى أنه يتحدث عن ظاهرة « بغض الأهل » التى أشار إليها فى رسالة سابقة ، ولست أدرى ما التفسير الذى وصلت إليه فدوى ؛ وذلك بالطبع لأن رسائل فدوى غير موجودة بين أيدينا .

تمتلىء هذه الرسالة الجميلة كما هو واضح بروح من الألفة والود وخفة الروح ، وكأن المعداوى قد أصبح جزءا من عائلة فدوى . . .